كنت حبيس سجون إيران لفترة سبع سنوات, قضيت سنة ونصف السنة في السجون العامة مع كل الأخوة ثم أنتقالنا مع الأسر في مدينة أراك ثم أنتقلت بعد سنتين ونصف إلى الأخوة في مدينة تهران وهم : الشيخ محمد شوقي الإسلامبولي والشيخ أبو الخير ,والشيخ أبو محمد الزيات ,والشيخ سيف العدل,والشيخ أبو حفص الموريتاني ,والشيخ أبو غيث , ,وابناء الشيخ أسامة حفظه الله(عثمان – ومحمد – وحمزة – ولادن).

عندما أتيت قابلت الشيخ الحافظ وشرحت له كل الظروف التي مر بها الأخوة في السجون الإيرانية والملابسات الخاصة بحادث هروب بنت الشيخ أسامة حفظه الله وهي باختصار:

- بعد هروب سعد بن لادن رحمه الله بعام بدء الأيرانيون بالتجهيز لسفر عائلة الشيخ أسامة (أم حمزة وزوجة سعد رحمه الله وأبناء الشيخ – لادن وإيمان-) ثم فجأة ألغي السفر لأسباب غير معلومة لنا مما دفع لادن وإيمان في التفكير في الهروب خصوصا أنهم مر عليهم سبع سنوات في السجن دون وجود الأب والأم.
- كان من المقرر أن يهرب لادن مع إيمان إلى السفارة السعودية ولكنه لم يستطع لشدة إلتفات الحراسة له وأن أخته كانت تظن أنه سيلحق بها إلى السفارة .
- بعد خمسة أيام أرسلت أهل الشيخ أسامة من سوريا على شريط قناة شدا- SMS - رسالة إلى أبنائها تطمئنهم بأن أختهم في السفارة السعودية وأنها على إتصال دائم بها وذلك لأن السفارة وفرت لها موبيل للاستخدام الشخصي وأخبرتهم أنها بخير وأنها تسعى لسفرها من خلال عبد الله ابنها إلى السعودية.
- بعد يومين من هذا الأمر أرسلت السفارة السعودية صورة أبنت الشيخ إلى وزارة الخارجية للسماح لها بالسفر من إيران كاجراء روتيني.
- فجاء الإيرانيون إلى عثمان بن لادن وقالوا له كلم والدتك واطلب منها أن تطلب من السفارة الإيرانية في سوريا إلحاق أبنتها بها في سوريا.
- فذهب واتصل وبعد أن عاد أخبرنا بأن والدته تعلم بأن أبنتها في السفارة وهي على إتصال دائما بها وأن عبد الله يسعى لاحضارها إلى السعودية.
- الإيرانيون أخبروا عثمان وأخوته بأن أختهم ستظل في السفارة إلى أن يشاء الله إلا إذا طلبت الخروج إلى سوريا ,وقالوا أن السعودية لا تستطيع اخراجها إلا بإذنهم.
- بالفعل ظلت ابنت الشيخ داخل السفارة وعلى إتصال دائم بوالدتها لمدة شهرين ويزيد حتى خرجنا نحن.

- بعد أن أعلن عبد الرحمن في لقاء مع الجزيرة نت أن اخوانه وزوج ابيه رهن الإقامة الجبرية في إيران,وناشد وزير الخارجية الايراني بالسماح لأخته الموجودة بالسفارة السعودية بمغادرة إيران وأيضا بقية اخوته.
- عند ذلك أعلن وزير خارجية إيران (متكي) بأنه إذا ثبت لديهم صحة الخبر فسوف يسمح لها بالسفرإلى المكان الذي تريده.
- تكلم وزير الخارجية السعودي بأن الأمر هذا إنساني وليس سياسي وأن السعودية ترحب بأبناء بن لادن وليس هناك مشكلة في دخولهم إلى السعودية (كلام سعود الفيصل)
- كان جميع الاخوة (محمد شوقي – ابو الخير- الزيات – أبو حفص- سيف العدل) يحضرون مع أبناء الشيخ جميع الجلسات التي تتم بينهم وبين الاستخبارات جميعا ,ونتشاور جميعا بعد كل جلسة فيما قيل وماذا نستطيع أن نفعل.
- عرض الأخوة على الإيرانين أنهم إذا أرادوا إبداء حسن النية أن يشرعوا في سفر لادن إن كانوا جادين.
- بعد مرور ثلاث أسابيع من بداية الهروب أخبر مسؤول الاستخبارات لادن بن الشيخ بأنه سوف يسافر إلى سوريا,وفي يوم الجمعة – بعد عيد الأضحى باسبوعين- سافر لادن بالفعل إلى سوريا بصحبة المسؤول المباشر للملف (أبو محمد) وجلس معه أيام في سوريا حتى أوصله إلى باب منزل والدته وتركه وذهب.
- بعدها اتصل عثمان على والدته وأخبرته بأن لادن قد وصل, وأن أخته في السفارة بخير ,وأنكم سوف تخرجون جميعا في أقرب وقت.
- جاء مسؤول الاستخبارات إلى الأخوة واخبرهم أن ملف القاعدة لابد أن يغلق بعد حادث الهروب وأنهم سوف يبدؤون بشكل جدي في تسفير الناس,واخبروا أبناء الشيخ بأنهم لم تعد لهم أهمية بعد خروج الأخبار إلى الإعلام وأنهم لابد من سرعة سفرهم من إيران ,وبأن السوريون قد عرضوا عليهم استقبالهم ,وأن الإيرانيين يفضلون سفرهم إلى سوريا.
- عندما علم عثمان ومحمد بأن هناك طريق إلى وزبرستان بعد سفر لادن,أخبروا الإيرانين بأنهم يريدون السفر إلى وزيرستان.
- أما بالنسبة لحمزة ووالدته فقد أخبرهم بأنه يريد السفر إلى وزيرستان وكانوا قد وافقوا ووعدوه بأنهم سوف يكونون المجموعة التالية لنا إن شاء الله.
- تركت الأخوة هناك على أساس أني وأبن الأخ أبو جهاد المصري(هارون) طليعة القادمين من هذه المجموعة وعلى أن الطريق جديد ولم يسلكه أحد من قبلنا فأراد الإيرانيون أن يجعلونا تجربة للطريق.

أما عن توجهات الإيرانيين تجاه الإخوة:

- في بداية الاعتقال – عام 2003- وضعوا المشايخ (الشيخ محمد وأبو الخير ....وجميع الأخوة) في الانفرادي لمدة طويلة .
- بعد تجميع الأسر بالأخوة- بعد قرابة عام ونصف - في إماكن جبرية كانت المعاملة سيئة في البداية.
- بعد وفاة أم جعفر زوج الشيخ محمد شوقي في الإقامة الجبرية- عام 2007- بدأت المعاملة تتحسن.
- بعد حادث الإعتداء على الأخوة الذي حضره سعد رحمه الله بدؤوا ببناء مساكن لكي نعيش فيها بشكل أفضل ظنا منهم ان مشكلتنا عدم الارتياح لضيق المكان ولكونه دون المستوى ،وكان المكان الموعود على هيئة بيوت كاملة الاساس ووسائل الراحة وقد جلسنا فيه مع الأخوة لمدة ثمان أشهر ، وقد تركناهم في هذا المكان. (وسط سكنة عسكرية للحرس الثوري)

- قبل حادث هروب أبنت الشيخ كانوا يقولون لنا أنكم سوف تجلسون (المجموعة كلها) إلى أجل غير مسمى,أو حتى يأتي قرار من قائدهم بإغلاق الملف.
- اخبروا الأخوة قبل مغادرتنا أن الذي سوف يغادر هم أولاد الشيخ أسامة والنعمان وابن أبو جهاد,أما عن باقي الاخوة فسوف يخرجونهم إلى الحياة الشبه طبيعية كما يدعون.
- في السنة الأخيرة وفروا لجميع الأخوة الذهاب إلي الأنترنت للإطلاع فقط لمدة ساعتين أسبوعيا (دون استخدام الانترنت في إرسال أي شيء)
- قبل سفرنا بيوم قال الايرانييون للاخوة بأنهم سينتقلون من هذا المكان بعد سفرنا لأن بنت الشيخ تعلم أين توجد تلك البيوت بالتحديد.
- أيضاً تجدر الإشارة إلى أن الإيرانيين قالوا لكل من الأخ سيف العدل والشيخ أبو حفص الموريتاني بأنهما سيكونان آخر من سيفرج عنهما .

أنقل إليك بعض التحاليل الخاصة بالإخوة داخل السجن بخصوص بقاء أفراد التنظيم داخل السجون الايرانية إلى الآن:

1- يرى البعض أنها صفقة بين الغرب وبين إيران لإعاقة العمل الجهادي.
2- يرى البعض الآخر أن إيران تريد فتح علاقات دائمة مع التنظيم بإدعاء أنها وفرت ملجأ آمن لهم خلال تلك الفترة العصيبة على الحركة الجهادية.
3- يرى البعض أن إيران قد تورطت في هذا العمل – القبض على الأخوة – وأنها لا تدري ماذا تفعل للخروج من ملف القاعدة بلا مشاكل.

يسألون الأخوة بشكل دائم ماذا تنوي القاعدة بعد خروج آخر فرد من السجون الإيرانية.(كل هذه التحاليل السابقة مستقاه من حوارات الأخوة مع المسؤول المباشر للملف)